

5- التعليق على البدر التمام في حكم بعض ما ورد في رمضان

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:02](#) طبعاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الحديث نسب اليه عليه الصلاة والسلام ولكنه لا يثبت كما سوف يأتي ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد قلت هذا الحديث اخرج ابن ماجة والطبراني في الدعاء - [00:00:27](#) وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم والبيهقي في الشعب والفضائل وابن عساكر جميعهم من طريق الوليد ابن مسلم قال حدثنا اسحاق بن عبيد الله المدني قال سمعت عبدالله بن ابي مليكة يقول سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص رضي - [00:00:49](#) الله عنهما فذكره قلت هذا اسناد غريب وفيه اسحاق بن عبيد الله. وقد وقع في بعض المصادر اسحاق بن عبدالله وقد اختلف ففي شخصه فقال الحاكم طبعاً الاختلاف في شخصه هذا دليل على جهالته - [00:01:10](#) فقال الحاكم قد وقع وقد وقع عنده اسحاق بن عبدالله قال اسحاق هذا ان كان ابن عبد الله مولى فائدة فقد اخرج عنه مسلم وان كان ابن ابي فروة فانهما لم يخرجاه - [00:01:31](#) واسحاق بن عبدالله بن ابي فروة متروك قال ابن حجر في اتحاد المهرة هذا بناء على ما وقع عنده انه ابن عبد الله مكبراً وانما هو عبيد الله على التصغير وانما هو - [00:01:50](#) ابن ابي المهاجر اخو اسماعيل. وقد اوضحت ذلك في مختصر التهذيب قلت والذي في التهذيب انه ذهب الى هذا القول بناء على ما ذكره ابن عساكر في تاريخه وانه سمع سعيد ابن المسيب وابن ابي مليكة - [00:02:10](#) وروى عنه الوليد بن مسلم ثم ذكر له هذا الحديث قال بوحاتم وابو زرعة انه اسحاق بن عبدالله بن ابي مليكة واما البخاري فسماه في التاريخ الكبير اسحاق ابن عبد الله المدني - [00:02:32](#) وهذا كله يدل على جهالته وعدم شهرته واقرب هذه الاقوال ما ذهب اليه ابن عساكر ورجحه ابن حجر وذلك ان هذا الراوي وقع حديثه عند اهل الشام فهم ادرى به - [00:02:51](#) وابن عساک وشامي واذا قلنا ان اسحاق بن عبيدالله بن ابي المهاجر فهو ليس بالمشهور وقد اعله المنذر في التوهيب والترهيب اسحاق هذا فقال واسحاق هذا مدني لا يعرف ولذا ذكره ابن القيم في زاد المعاد - [00:03:10](#) ولذا ذكر ابن القيم في زاد المعاد هذا الحديث بصيغة التضعيف. فقال ويذكر قلت وقد جاءت احاديث اخرى ان لكل مسلم ومسلمة في رمضان دعوة مستجابة ولا يصح منها شيء - [00:03:32](#) الحديث الثالث عشر قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم. الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة مظلوم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم هذا الحديث اخرج الترمذي وابن ماجة واحمد والطيالسي - [00:03:50](#) في المسند طبعاً مجموع له جمعه تلميذه له وابن حبان وابن خزيمة وعبد بن حميد وغيرهم كلهم من طريق ابي مجاهد عن ابي المدلة عن ابي هوييرة به واسناده فيه ضعف - [00:04:18](#) فابو مجاهد سعد الطائي وشيخه ابو المدلة او ابو المدل او ابو المدلة كلاهما فيهما جهالة قلت جاء في سند ابن ماجة توثيقهما وهذا التوثيق لا يدري ممن هل هو من المصنف اي ابن ماجة او من شيخه علي بن محمد او من وكيع - [00:04:44](#) وعادت الحافظ ابن حجر في التهذيب في مثل هذا ان يسوق الاسناد كله لاحتمال ان يكون احد هؤلاء قال قلت على ان ابن ماجة

ليس من عادته التوثيق وقد اختلف في متن هذا الحديث ففي بعض الالفاظ ليس فيه موطن الشاهد وهو دعاء الصائم - [00:05:12](#)

وهذا الحديث من اقوى ما ورد في الباب من الاستجابة لدعاء الصائم وجاء عند الترمذي من حديث حمزة الزيات عن زياد الطائي عن ابي هريرة باسقاط ابو المودية وزيايد هو سعد - [00:05:38](#)

وقد يكون الخطأ من حمزة الزيات فان له اوهاما وسقط من الاسناد شيخ الطائي ولذا قال ابو عيسى هذا حديث ليس اسناده بذاك القوي وليس هو عندي بمتصل قلت فقه الاحاديث الاربعة - [00:05:57](#)

نعم اقول وبالله تعالى التوفيق تبين مما تقدم انه لم يثبت في الباب شيء يصح الاعتماد عليه يصح الاعتماد عليه فاذا اشتغل الصائم باي ذكر او دعا بما تيسر فهذا حسن - [00:06:24](#)

بدون التقيد بدعاء معين. واعني الدعاء ايضا عند الافطار. لعل الاستاذ عبد المؤمن ينتبه يعني الدعاء عند الافطار ومنها بارك الله فيكم ذهب الظلم وأبتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله. ومنها اللهم - [00:06:44](#)

ولك رزق اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت. كل هذه ايضا لا يثبت منها شيء. يعني حديث ابن عمر وهو ذهب نظماً قال الدعوى قطني اسناد حسن وهذا الكلام منه في السنن - [00:07:06](#)

وهو في السنن احكام ليست مثل احكامه في كتابه العلل في السنن عنده تساهل بعض التساهل والحديث فيه في اسناده اي حديث ابن عمر وفي اسناده غرابة وهو ليس بالقوي - [00:07:23](#)

نعم قلت فاذا او اقول وبالله تعالى التوفيق فان اشتغل الصائم باي ذكر كان او دعا بما تيسر فهذا حسن بدون التقيد بدعاء معين. او ذكر مخصوص ومما يؤيد مطلق الدعاء والذكر - [00:07:42](#)

ان هذه الاحاديث الضعيفة جاءت بالفاظ متغايرة فهذا مما يدل طبعا ايضا على ضعفها والله عز وجل قد وعد باجابة الدعاء فينبغي على الانسان ان يتحول الاوقات والازمنة الفاضلة لا سيما في شهر رمضان والله تعالى اعلم - [00:08:01](#)

هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:08:27](#)